



الوحدة ١

كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال



الغاية

شرطة الأمم المتحدة تؤدي دورا حاسما في توجيه شرطة الدولة المضيفة وتدريبها على اعتماد أساليب ملائمة للطفل عند تفاعلها مع الأطفال

من المهم أن يكون ضباط شرطة الأمم المتحدة على دراية بتوجيهات الأمم المتحدة ونهجها في التفاعل والتواصل مع الأطفال



أهداف التعلم

في نهاية هذه الوحدة سيمكن الدارسون من توضيح كيفية:

- مواءمة لغة تخاطبهم مع الأطفال
- مواءمة تصرفهم وسلوكهم البدني مع الأطفال
- التوازن مع الحالة الفردية لكل طفل
- دعم شرطة الدولة المضيفة في إجراء المقابلات مع الأطفال



نظرة عامة على الوحدة

كيفية مواعنة لغة تخاطبك مع الأطفال

نشاط التعلم 1-1 – سيناريوهات مصغرّة

كيفية مواعنة تصرفك وسلوكك البدني مع الأطفال

نشاط التعلم 1-2 – لعب الأدوار

كيفية التواؤم مع الحالة الفردية لكل طفل

نشاط التعلم 1-3 – دراسة الحالة

كيفية دعم شرطة الدولة المضيفة في إجراء المقابلات مع الأطفال

نشاط التعلم 1-4 – تمرين على إجراء مقابلة



نشاط التعلم 1-1

التعليمات

أربعة سيناريوهات مختلفة لتقاعلات بين شرطة الدولة المضيفة والطفل

- ناقش السيناريو في مجموعتك (5 دقائق)
- دون محضرا حرفيا للتفاعل (10 دقائق)
- اعرض أفكارك في الجلسة العامة

المواقف



- الموقف 1: لنتصور أن شرطة الدولة المضيفة تشرع في إلقاء القبض على رجل لارتكابه جريمة جنائية. يجب على ضابط شرطة الآن أن يشرح الموقف لابنة الرجل البالغة من العمر عشرة أعوام التي شهدت إلقاء القبض عليه
- الموقف 2: لنتصور أن شرطة الدولة المضيفة تلتقي صبي يبلغ من العمر 12 عاماً في مدرسة بعد ساعات قليلة من تعريضها لاعتداء. يجب على ضابط شرطة الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الصبي الذي شهد على الأرجح الاعتداء على المدرسة



المواقف

- الموقف 3: لنتصور أن شرطة الدولة المضيفة تصل إلى مكان يبدو أن صبياً يبلغ من العمر 15 عاماً قد تعرض فيه للاغتصاب. يجب على ضابط شرطة من الذكور الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الصبي وشرح ما سيحدث بعد ذلك
- الموقف 4: لنتصور أنه يتعين على شرطة الدولة المضيفة تحمل مسؤولية فتى يبلغ من العمر 17 عاماً تم تسريحه للتو من القوات المسلحة. يجب على ضابط شرطة الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الفتى وشرح ما سيحدث بعد ذلك



التواصل المتوائم مع الطفل

- التفاعل الجيد مع الطفل هو الذي يُشعره بأنه في أمان وأنه يؤخذ على مَحْمَلِ الْجَذْ
- ينبغي لضابط الشرطة في كل موقف أن:
 - يشرح الموقف بكلمات بسيطة
 - يعطي معلومات عن السبب الذي أُوجد صلة بين الطفل والشرطة
 - يوضح للطفل الخطوات اللاحقة



المفردات

استخدم كلمات بسيطة

- أمثلة جيدة: الجريمة، الشرطة، القاضي، وصفك لما حدث
- أمثلة سيئة: مخالفة، محامٍ، محكمة، استئناف، استجواب، توقيف، إلى آخره...

استخدم مفردات غير تصادمية

- مثال جيد: “أنا هنا لشرح الخطوات التالية والرد على أسئلتك”
- مثال سيء: ”مسؤوليتي هي التأكد من أنك لن تفعل ذلك مرة أخرى، وأننا سنعلم الحقيقة“



التواصل المتوائم مع الطفل (تابع)

- استخدم جُملًا قصيرة وبسيطة (فكرة واحدة لكل جملة)
- استخدم لغة إيجابية
- استخدم جُملًا محايدة وغير ذاتية
- استخدم جُملًا غير إيحائية/غير است邯الية
- استخدم الأسئلة المفتوحة قدر الإمكان
- احترم حق الطفل في التزام الصمت



عناصر للتفاعل مع الطفل

1. من أنا؟

2. من أنت؟

3. هل أنت بخير؟

4. ماذا يحدث؟

5. وما الذي سيحدث بعد الآن؟

6. هل لديك أسئلة؟



الرسائل الرئيسية لنشاط التعلم 1-1

- ينبغي أن تتناول جميع التفاعلات بين ضابط الشرطة والطفل العناصر الستة التالية: من أنا؟ من أنت؟ هل أنت بخير؟ ماذا يحدث؟ ما الذي سيحدث بعد الآن؟ هل لديك أسئلة؟
- ينبغي أن تتتألف المفردات من كلمات بسيطة وغير تصادمية
- ينبغي أن تكون جملك قصيرة وإيجابية ومفتوحة ومحايدة وغير ذاتية وغير إيحائية
- للطفل الحق في التزام الصمت وينبغي افتراض براءته



الحضور المادي

- الوعي بفارق القوة
- الوعي بالظروف المسببة للشعور بالرهبة
- افتراض البراءة
- وجوب احترام جميع الحقوق والمبادئ المتعلقة بالطفل والالتزام بها في جميع الأوقات



الحضور المادي (تابع)

ممارسات جيدة فيما يتعلق بال موقف ولغة الجسد:

- تجنب السلوك المهيمن
- انتبه للغة جسدك
- قف أو اجلس على نفس مستوى الطفل
- تجنب القرب الشديد من الطفل
- كُن حساساً بشأن السلوك الإيحائي
- تجنب لمس الطفل
- كُن على اتصال بصري مع الطفل



التواصل غير اللفظي

- اوجد مع الطفل صلة جاذبة وغير ترهيبية
- حافظ على هدوئك
- تجنب إظهار الأحكام أو الانزعاج أو نفاذ الصبر
- اعط اهتمامك الكامل للتفاعل مع الطفل



الإِنْصَاتُ الْفَعَالُ

- عرّف عن نفسك
- هيئ بيئه يشعر فيها الطفل أنه حر في الكلام عما حدث
- انتبه للتواصل غير اللفظي
- لا ترفع صوتك أبدا
- تجنب تدوين الملاحظات في أثناء إجراء المقابلة



الحساسية الجنسانية

- دع الطفل يختار بين ضابطي شرطة ويفضل أن يكونا من جنسين مختلفين
- تجنب طرح أسئلة شخصية لا علاقة لها بالموقف



التنسيق

- ينبغي لشرطة الأمم المتحدة أن تهدي النهج الذي تستخدمه شرطة الدولة المضيفة
- المستشارون المعنيون بحماية الطفل هم الجهات الفاعلة الأنسب لتقديم مشورة الخبراء
- ينبغي لشرطة الأمم المتحدة الامتناع عن التفاعل المباشر مع الأطفال



المترجمون الشفويون

- اشرح للطفل سبب وجود المترجمين الشفويين وكيف سيعملون
- وضح للطفل أن بوسعيه توجيه أسئلة/طلب توضيحات في أي وقت
- تأكد من أن المترجم الشفوي يؤدي الترجمة بدقة ويستخدم لغة ملائمة للطفل (مراقبة الجودة)
- الاستعانة بالمترجمين الشفويين يحتاج فترة زمنية أطول، وينبغي وبالتالي إتاحة وقت كاف
- الاختلافات الثقافية تلعب دورا في الترجمة الشفوية



نشاط التعلم 2-1

التعليمات

- تسمى كل مجموعة اثنين من المتطوعين لمحاكاة التفاعل بين ضابط الشرطة والطفل (7 دقائق)
- يركز الدارس الذي يلعب دور ضابط الشرطة على كيفية تفاعله مع الطفل
- يركز الدارس الذي يلعب دور الطفل على كيفية مقاربة ضابط الشرطة له
- يعلّق المراقبون مع التركيز على اللغة المستخدمة والتصرف والنهج



الرسائل الرئيسية لنشاط التعلم 1-2

- ينبغي تنسيق أنشطة بناء القدرات والتطوير مع المستشارين المعنيين بحماية الطفل
- ينبغي دائماً لضباط الشرطة والمترجمين الشفوين تجنب التماس الجسدي في تفاعلهم مع الأطفال
- ينبغي لضباط الشرطة والمترجمين الشفوين أن يكونوا مستمعين نشطين: بإيلاء الانتباه الكامل للطفل وتجنب الإلتهاء عنه
- يبغي لضباط الشرطة والمترجمين الشفوين أن يعدّلوا موقفهم ووضعية أجسادهم تجاه الطفل؛ مع الوقوف أو الجلوس على نفس مستوى الطفل



نشاط التعلم 3-1

التعليمات

- اقرأ دراسة الحالة المخصصة لمجموعتك
- ناقش السؤالين الواردين فيما يلي (15 دقيقة)
 - 1) اشرح بالتفصيل الإجراءات التي ينبغي أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفل وأثناءها وبعدها
 - 2) بالنظر إلى ما تعرفه عن سلوك الطفل، وضح الكيفية التي توصي شرطة الدولة المضيفة باتباعها من أجل مواءمة نهجها؟ اعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله
- اعرض استنتاجاتك في الجلسة العامة



دراسة الحالة 1: استخلاص المعلومات

- الأولوية هي التماس الرعاية الطبية
- الاحتجاز غير مبرر
- الطفل لا يمكن أن يكون مسؤولاً جنائياً
- الحاجة إلى الحماية من الانتقام المحتمل
- الحاجة إلى التحضير المشترك بين الأخصائيين الاجتماعيين والشرطة
- الحاجة إلى الماء والطعام والمكان الهدىء



دراسة الحالة 1: استخلاص المعلومات (تابع)

- اخطر الوالد (والدين) أو الوصي (الأوصياء) بالقضية
- تأكد من حضور محامٍ عن الطفل
- ينبغي للطفل أن يختار بين ضابطين ذكر أو أنثى من ضباط شرطة الدولة المضيفة
- اطلع الطفل على حقوقه؛ ينبغي أن يوافق الطفل على إجراء المقابلة معه



دراسة الحالة 1 : استخلاص المعلومات (تابع)

- تجنب الاكتظاظ في الغرفة
- اسمح بفترات راحة وتكييف مع مستوى نضج الطفل
- فكر في ارتداء الملابس المدنية بدلاً من الزي الرسمي
- حدد قواعد أساسية وأكده على أهمية قول الحقيقة
- اجلس على نفس مستوى الطفل
- عرّف عن نفسك واسأله الطفل عن اسمه واشرح الموقف



دراسة الحالة 1: استخلاص المعلومات (تابع)

- استخدم موضوعات بسيطة للمحادثة من أجل كسب الثقة
- سل الطفل عما كان يعنيه عندما أخبر ضابط الشرطة أنه لا يريد إيذاء أي شخص
- ينبغي أن تكون الأولوية بعد المقابلة لإعادة التأهيل والدعم النفسي والاجتماعي

لماذا يختلف إجراء المقابلات مع الأطفال عن إجراء المقابلات مع البالغين؟



- لا يزال دماغ الطفل يتطور مما يؤثر على صنع القرار
- يختلف مستوى نمو ونضج كل طفل
- يمكن للأطفال أن يشعروا بالرهبة من شخصيات السلطة والبيئات الجديدة
- الأطفال الذين نشأوا في بيئات النزاع المسلح يختلفون اجتماعياً بشكل مختلف عن الأطفال الذين لم ينشأوا في هذه البيئات



دراسة الحالة 2 استخلاص المعلومات

- تطبق على هذه الحالة معظم النقاط التي تم إبرازها في دراسة الحالة 1
- اعتبارات إضافية:
 - تكييف مع الموقع
 - لخص أقوال الطفلة وتحقق من صحتها
 - وائم المفردات
 - ابن الثقة
 - تجنب تجديد الإيذاء



التعرف على الكرب والتعامل معه

- ضباط الشرطة غير مؤهلين لتحديد ما إذا كان الطفل يعاني الصدمة أم لا
- التعرف على الأعراض المحتملة للصدمة/ الكرب يمكن أن يساعد في مقاربة الطفل بقدر أكبر من العناية، ونقل حالته إذا لزم الأمر
- التذكّر البسيط للواقع يمكن أن يجلب للطفل مستوى بالغ الشدة من الإجهاد
- تأكد من أن الطفل لن يعاني كربا إضافيا في أثناء إجراء المقابلة



أسباب الكرب

- يمكن أن تحدث الصدمة والكرب بسبب:
 - حدث واحد
 - موقف مستمر
 - أحداث متعددة على مدى الوقت
- يتأثر الأطفال بنفس الحدث بشكل مختلف
- يمكن أن تستمر الصدمة/الكرb لفترات زمنية متفاوتة



دراسة الحالة 3: استخلاص المعلومات

- تطبق على هذه الحالة النقاط التي تم إبرازها في دراستي الحالة 1 و 2
- اعتبارات إضافية:
 - ينبغي لشرطة الدولة المضيفة التماس المساعدة من أخصائيي الصحة النفسية
 - ينبغي لضباط الشرطة تكييف سلوكهم مع ظروف غرفة المستشفى
 - اطلب مساعدة ومعلومات تكميلية من أفراد الأسرة أو الجيران
 - لا تعطي أي وعد



أعراض الكرب

- يتفاعل كل شخص مع الإجهاد بشكل مختلف
- يمكن أن تكون أعراض الكرب جسدية و/أو نفسية
- الأخصائيون النفسيون والطبيون والاجتماعيون هم الجهات الأنسب لمعالجة أعراض الكرب



التواءم مع وجود الكرب

- تحتاج الشرطة إلى مواءمة تصرفاتها عندما تلحظ أعراض الكرب
- أمثلة المواءمة يمكن أن تشمل:
 - أخذ فترات راحة
 - استخدام نبرة صوت هادئة
 - الاعتراف بوجود الكرب
 - إظهار التعاطف (بدون التّماس الجسدي)
 - تمكين الطفل من اتخاذ القرار
 - إعطاء الفرصة لتوجيه الأسئلة/الإعراب عن الشواغل بشأن سلامة الطفل أو سلامة الأسرة



دراسة الحالة 4: استخلاص المعلومات

- تطبق على هذه الحالة معظم النقاط التي تم إبرازها في دراسات الحالة 1 إلى 3
- اعتبارات إضافية:
 - اظهر الاحترام للطفل
 - احرص على عدم تجديد إيذاء الطفل
 - وجّه أسئلة مفتوحة وغير استتمالية
 - قيّم مستوى فهم الطفل وتواءم وفقاً لذلك
 - لخص أقوال الطفل وتحقق من صحتها



المبادئ التوجيهية الأساسية لمقابلات الشرطة الملائمة للطفل

- لا تضر
- لا تتصرف بطريقة تمييزية
- لا تستخدم الاستدراج
- تأكد من أن الطفل و/أو الوالد (والدين) أو الوصي (الأوصياء) عارفون بإجراء المقابلة
- احصل على موافقة الطفل و/أو الوالد (والدين) أو الوصي (الأوصياء) على إجراء المقابلة
- اضمن سرية المعلومات المقدمة خلال المقابلة



الرسائل الرئيسية لنشاط التعلم 1-3

- مستوى نضج الطفل يؤثر على المقابلة
- لا يمكن تشخيص الصدمة أو علاجها إلا من قبل الأخصائيين الصحيين
- التعرف على الأعراض المحتملة للصدمة/الكرب يمكن أن يساعد في مقاربة الطفل بعناية أكبر وتقرير مدى الحاجة إلى طلب الإحالة
- تأكد من أن الطفل لن يعاني مزيداً من الكرب بسبب المقابلة
- اتبع المبادئ التوجيهية الأساسية لمقابلات الشرطة الملائمة للطفل



نشاط التعلم 4-1

التعليمات

- يتالف هذا النشاط من مقابلة تتضمن أساليب استجواب مفيدة أو أقل فائدة
- عمل فردي: استخدم أقلاما بألوان مختلفة لتحديد أساليب الاستجواب الجيدة والأساليب غير الجيدة التي استخدمها ضابط الشرطة في إجراء المقابلة، موضحا لماذا اعتبرت السطر المحدد جيدا أو غير جيد (15 دقيقة)
- في مجموعات مؤلفة من اثنين لكل مجموعة قارن إجابتك واستعرضها (10 دقائق)



القواعد الست لإجراء المقابلة الجيدة

- خلق الثقة
- تهيئة مناخ ملائم للطفل
- المحافظة على عقل متفتح وعلى الموضوعية
- التزام الإحترافية
- معرفة كيفية الإنصات
- معرفة كيفية ختم المقابلة



الرسائل الرئيسية لنشاط التعلم ٤-١

القواعد الست لإجراء مقابلة الجيدة هي:

- خلق الثقة
- تهيئة مناخ ملائم للطفل
- المحافظة على عقل متفتح وعلى الموضوعية
- التزام الاحترافية
- معرفة كيفية الإنصات
- معرفة كيفية ختم مقابلة